# دور المؤسسات التعليمية في تعزيز العمل التطوعي

أ. م. د. هند صبيح رحيم
قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية
ابن رشد للعلوم الانسانية- جامعة بغداد
hind.sabeeh@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**مقدمة:**

العمل التطوعي سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قديم الزمان، حيث أصبح يمثل رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، حيث ارتبط العمل التطوعي ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية ولا شك أن أهمية كبيرة تؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي، من الأعمال الإنسانية والخيرية والمجتمعية. و العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، بل إن تعقد الظروف الحياتية، وزيادة الاحتياجات الاجتماعية، جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات ويمثل العمل الخيري والتطوعي رافدًا أساسياً للتنمية الشاملة، يعكس مدى وعي المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعتها؛ لذا تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني الأهلي، وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الإصدارات سواء كانت كتباً أو دوريات , هذا يعتبر العمل التطوعي وسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، وهو بهذا المعنى أداة من أدوات التنمية، وهو شكل من أشكال المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن

العمل التطوعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات، إلا أنه ذي أهمية كبيرة في العصر الحاضر، على الرغم من وجود الدولة التي أصبحت بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدة سيما في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين إلى آخر. من هنا يعتقد البعض خطأ أن العمل التطوعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني، فعلى الرغم من أن تلك المؤسسات عملت على ما أسسه العمل التطوعي، إلا أن العمل التطوعي الاسبق من تلك المؤسسات، فهو متأصل في النفس البشرية، وهو من جوانب الخير بالإنسان، بل إنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية والمؤسسات التعليمية التي تدعو إلى التعاون وتشجع على الأعمال التطوعية كثيرة ومتعددة مثلا: المسجد من خلال الدروس الدينية والمحاضرات وخطب الجمعة وكذلك المنزل الذي يحتوي الأسرة التي تضم الفرد النواة الصغرى في تكوينها، فالأسرة داعمة للعمل التطوعي من خلال تشجيع أفرادها، ودفعهم إلى ما فيه الخير للمجتمع، ثم وسائل الإعلام على اختلاف مجالاتها التي تسهم وبشكل فاعل في تنمية العمل التطوعي وتبصير المجتمع بأهميته، وصولا إلى أهم المؤسسات التربوية الا وهي المدرسة، التي يتشكل فيها وعي المطالب من خلال التعلم والتربية والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة والتي تعد إحدى مؤسسات التنشئة والتربية الاجتماعية التي أقامتها الدولة – أول الأمر بهدف تربية وتعليم الطلاب في الصفوف الأولية، و نهيتهم وإعدادهم ليكونوا صالحين يخدمون دينهم ووطنهم، و مع الموجودات التقنية تغير هدف المؤسسات التعليمية وتغيرت وظيفتها، ولم يعد هدفها قاصرا على التربية أو التنشئة بل امتدت مهمتها لتلائم متطلبات العصر واضيف إلى وظيفتها الأولى وظائف وأدوار أخرى ,فقديما كانت وظيفتها التحصيل الدراسي المعرفي و الاهتمام بالجانب العقلي عند النشء وقد اتسعت وظائف أخرى شملت سلوك الطلاب واتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم. ويشكل العمل التطوعي الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة، وأن خير شريحة ممكن أن تنجح العمل

التطوعي فئة الشباب خاصة المجتمعات الفتية وتعطى فيه بالدفاع وحماس، بل وتصال به إلى حد الإبداع والتميز مثل الشعب العراقي .

**دور المؤسسات التربوية في نشر ثقافة التطوع**

إن تحقيق التنمية والنهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحاضر لا يمكن أن يسند إلى الجهود الحكومية فقط خصوصا وأن هذه الحكومات سواء في الدول النامية أو المتقدمة لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، بسبب تعقد انماط الحياة، والتغيرات المستمرة عليها، ومن هنا تنبع أهمية العمل التطوعي، باعتباره غاية ووسيلة وضريبة وطنية، يجب أن يدفعها كل مواطن لمجتمعه وعلى ضوء ذلك، فإن المؤسسات التربوية ينبغي أن تكون صاحبة الدور الأهم في تنشيط العمل التطوعي، من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية والكشفية، والأنشطة البدنية والثقافية والاجتماعية، رائدة في هذ فإن الضرورة تقتضي ربط العمل التطوعي وتشجيع المتطوعين وغرس ودعم قدراتهم النفسية والاجتماعية والثقافية، باعتبار العمل. التطوعي تزكية وتهذيب النفس، وتكريس قيم المحبة والتكافل والتعاون والأخوة بين الناس .

وأن الفرد هو الخلية الحية للمجتمع، وعلى عاتقه تقع مسؤوليات فردية وجماعية، وعلى رأسها العمل التطوعي، والذي تتسع مجالاته وحدوده ,لذلك فإن دور المؤسسات التربوية في المجتمعات ابتداء من الأسرة والمدرسة والجامعة وانتهاء بمؤسسات المجتمع المدني، جميعها مكلفة بأداء دورها تجاه تنمية وتكريس ثقافية التطوع في المجتمع. وفيما يلي دور كل منها باختصار .

**أولاً: دور الأسرة:**

ينبغي أن تُكرّس الأسرة في تنشئتها الاجتماعية اهتمامها على زرع مفهوم التطوع قولا وعملاء وعرس قيم التضحية، والإيثار، والعمل الجماعي في نفوس أبنائها منذ نعومة أظفارهم، وأن يشكل أولياء الأمور قدوة لأبنائهم، فالأسرة لها دور كبير ومؤثر في المجتمع، وهي بيئة التشكيل الأولى الشخصية الطفل وتحديد مسارات

سلوكه لذلك فإن مسؤولية الوالدين تتطلب غرس قيم التطوع في نفوس أبنائهم، عملا بقول الله تعالى " وقفوهُمْ إِنَّهُم مسئولون "الصافات :٢٤ "، وقول الرسول – صلى الله عليه وسلم " كُلُّكُمْ رَاعٍ... وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيْنَه ٢/ ٥ " ، هـ١٤٢٢ البخاري .

**ثانيا: دور المدرسة:**

ينبغي التسليم بأهمية دور المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة، باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية، تقوم على تكوين وتربية الناشئين، كما أنها تمثل مساحة التقاء بين أعداد كبيرة من الطلاب، مما يوفر مناخاً لبناء شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية ولذلك ينبغي أن توجه المدرسة اهتماماتها ومن خلال فلسفة التعليم والسياسة التعليمية إلى غرس القيم النبيلة والمتمثلة في التعاون والأخوة والتسامح والتكافل وعمل الخير لذلك يتوجب أن تراعى موضوعات العمل التطوعي في مدارسنا من خلال:

١- ادماج ثقافة العمل التطوعي في مناهجنا الدراسية، وضمن مقررات الدراسة

٢- أن يشكل المعلمون والقادة التربويون قدوة للطلاب في المبادرة والمشاركة في الأعمال التطوعية

٣- ضرورة وضع جداول لأنشطة العمل التطوعي، تقوم على تنفيذها المدارس في المجتمع، من خلال أعمال حماية البيئة ,زراعة الاشجار ,اعمال النظافة ... الخ.

٤- ضرورة تقديم الحوافز التشجيعية للطلاب المتميزين في الأعمال التطوعية .

**ثالثا: دور الجامعات**

لقد لعبت الجامعات دوراً أساسياً ومهناً في تكريس مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب في مراحل متعددة، وظروف مختلفة، واليوم فإن الجامعات ينبغي أن تكون عوامل تأثير مباشر على حالة المجتمع، لذلك فإن دورها يتطلب :

١- ادماج مقرر العمل التطوعي ضمن الخطط الدراسية لجميع التخصصات .

٢- اعتماد الشطة تطوعية موسمية، تتابعها إدارات الجامعات.

٣- إنشاء مجتمعات تطوعية وتدريبها لمختلف الاحتياجات سواء في مجال التعليم، أو الصحة، أو الخدمات الاجتماعية أو الزراعية ... الخ .

٤- أن تقوم مجالس الطلاب بمبادرات جماعية بالتعاون مع المجالس الطلابية في الجامعات الأخرى للعمل. التطوعي على مستوى الوطن .

٥- تعميم ثقافة التطوع في المجتمع، القائمة على التعاون والتكافل والأخوة.

**مفهوم التطوع :**

**التطوع لغة :**

ورد في لسان العرب قول ابن منظور: تطوع: تفعل, من الطاعة، وهو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه، مما لا يلزمه فرضه، وجاء في المعجم الوجيز" تطوع للشيء: زاوله اختيارا" وفي مختار الصحاح" التطوع بالشيء: التبرع به. وفي معجم مقاييس اللغة والعرب تقول: تطوع أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به، أي انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في أبواب الخير، والمطوعة الذين يتطوعون للجهاد.

تشير معظم التعريفات إلى أمور أساسية منها أنه عمل دون مقابل ببذل في سبيل المجتمع، وتعطي بعض الأمثلة"العمل التطوعي هو القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع إلى الغير بدون مقابل مادي أو عائد دنيوي محسوس، بل طمعا في رضاء الله ، وكسب الثواب، وتحقيقا للقيم الإنسانية، ومثلها الراقية، وتعبيرا عن الفطرة البشرية السليمة " او هو يتضمن التطوع جهوداً إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعوريا، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء للمجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع "التطوع هو ذلك الجهد الذي يقدمه الانسان لمجتمعه بدافع من ارادته الحرة ودون انتظار مقابل له، قاصدا بذلك تحمل بعض المسئوليات في مجال العمل الاجتماعي

لسد ثغرة فيه قصرت الإدارة العامة عن الوفاء بها ، ويكون بالجهد البدني كما يكون بالجهد العقلي والتبرع المالي التطوع هو ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل وبدافع منه مستهدفا المشاركة في تحمل المسئوليات في المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته فهو جهد إنساني يقوم به (فرد – جماعة – مجتمع) لديهم خبرات ومهارات وراي بشأن موضوع أو مشكلة خاصة بالمجتمع أو المؤسسة، ولا ينتظر من ورائه مقابلا ماديا، يحقق لمن يقومون به إشباعا نفسيا أو اجتماعيا أو دينيا."

**وهناك تعريف إجرائي:**

أ. مجهودات إرادية تقوم على أساس الرغبة والاستعداد الذاتي من قبل المشارك، ولكنها تحمل أيضا الالتزام الأدبي للمجتمع

ب. المساهمة أو التعاون الآخرين سواء من أهالي المجتمع وقياداته الشعبية أو موظفي الحكومة والمؤسسات من المهنيين في أي عمل من الأعمال التي تعود بالنفع على أهالي المجتمع سواء في المجال الاجتماعي او الاقتصادي أو التعليمي أو الثقافي أو الديني أو غيرها

ت. تتأثر المشاركة بالعوامل الذاتية للمواطنين كالسن والجنس والتعليم والمستوى الاقتصادي والمهنة والحرفة كما أنها تتأثر بالعوامل المجتمعية كالديموقراطية والأيديولوجية السائدة التي يعتنقها المجتمع

ث. تعتبر المشاركة الشعبية حقا لجميع المواطنين في المجتمع طالما توافر لديهم القدرة عليها.

ج. تأخذ المشاركة صورا مختلفة، حيث تتنوع من المشاركة بالرأي والخبرة أو المال أو العمل اليدوي، أي أنها مجال يمكن لغالبية سكان المجتمع المساهمة فيه كل وفق قدراته وإمكانياته .

ح. تعتبر وسيلة فعالة في التعرف على احتياجات المجتمع ومشكلاته.

خ. تساهم في إحداث التغيير الاجتماعي المقصود في العنصر البشري والبيئي معا.

**أهمية التطوع والمشاركة :**

١- التنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة المواطنين.

٢- من خلال المشاركة يتعلم المواطنون كيف يحلون مشكلاتهم.

٣- تؤدي المشاركة إلى توفير الوقت والجهد الحكومي إلى ما هو أعم وأهم.

٤- يعد دور المشاركة دورا تدعيميا لدور الحكومة لتنفيذ الخطط فلا تستطيع الحكومة القيام بجميع الأعمال. بمفردها دون مشاركة.

٥- تعد مشاركة المواطنين في برامج التنمية الوسيلة الفعالة لإدراكهم لمشكلات المجتمع وإمكانياته، وحقيقة البرامج والخدمات التي يشاركون فيها.

٦- تؤكد الدراسات الاجتماعية على دور المشاركة في دفع عملية التنمية إلى الأمام وإحداث التغيرات اللازمة لمساندة عملية التنمية .

٧- يؤدي تكاتف الجهود الحكومية والأهلية إلى تحقيق أهداف خطط التنمية، فإذا ما قصرت الإمكانات المالية والبشرية الحكومية، سارعت الإمكانيات الأهلية في دعمها وإكمالها .

٨- تفيد عمليات المشاركة في زيادة الوعي الاجتماعي للمواطنين، وذلك من خلال دور القائمين التعليمي بالشرح والإيضاح للخدمات والمشروعات التي يهدفون جمع المال لها، وما يفيد ذلك من حث المواطنين الآخرين على المشاركة والمساهمة .

٩- تساعد المشاركة على فتح باب التعاون بين المواطنين والحكومة، وتزيد من قنوات الاتصال .

١٠- تساعد المشاركة على سرعة إدخال التغييرات اللازمة لنجاح عملية التنمية من خلال إقرار المواطنين أنفسهم لأنواع التغيير المناسب والملائم لحاجاتهم من خلال رسم وسائل إحداث التغيير واتجاهه وسرعته.

١١- تدعم المشاركة الفكر التنموي والخطط التنموية لأنها تعتمد على مواهب ومهارات وجهود وخيرات المواطنين المشاركين في عملية التنمية

١٢- تؤدي المشاركة إلى وعي المواطنين بأهمية تكامل التصالح الخاصة والمصالح العامة لا تعارضها وتؤدي المشاركة إلى تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع نتيجة المساهمة في تنميته وتطويره.

١٣- تؤدي المشاركة إلى تعلم المواطنين عن طريق الممارسة الفعلية لكيفية حل المشكلات حيث ان المشاركة

١٤- أهم ما يميز المشاركة أنها لا لقصر على صفوة المجتمع، بل إنها حق للأفراد جميعا ليعبروا عن احتياجاتهم الحقيقية.

**مزايا أخرى للعمل التطوعي منها:**

١- إن برامجه تتميز بالمرونة الكبيرة في تقديم المساعدات المالية للحالات الاجتماعية أو المجتمعية أو أي نوع من أنواع الحالات التي تتصف بالحاجة الطارئة

٢- انه يسهم في تخفيف المسؤولية عن كاهل الحكومة خاصة في النشاط الاجتماعي، حيث يتطلب تحقيق التنمية الشاملة العديد من الخدمات والأعمال التي لا غنى عنها للأفراد، ولهذا فإن مشاركة المتطوعين بساعد الدولة على تغطية بعض النفقات اللازمة لتوفير الخدمات في المجتمع، ويكمل دور الحكومة في مختلف الميادين الاجتماعية والأمنية.

٣- إتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم، مما يقلل حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع يسهم في إتاحة فرص العمل أصف إلى أهميته في تدريب الأطفال وإكسابهم المهارات المختلفة في العمل والمشاركة .

٤- اشتراك المواطنين في عمليات تنظيم المجتمع وتنميته يؤدي إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها، مما يجعلها أكثر ثباتا وأعم فائدة كما

أنه يعمق مفهوم الانتماء والمواطنة لدى الأفراد، ويجعلهم أكثر تفاعلا مع التحديات التي قد يتعرض لها المجتمع .

**فوائد العمل التطوعي على الفرد والمجتمع :**

١- يعتبر تجسيدا عليا لمبدأ التكافل الاجتماعي.

٢- يعطي المتطوع الشعور بالراحة النفسية.

٣- – يجعل الفرد المتطوع يكتسب أصدقاء جدد

٤- العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها .

٥- هـ شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.

٦- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد .

٧- القضاء على أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع .

٨- التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع.

**عوامل العمل التطوعي:**

**أولا: الكفاءة :** وهو في الأصل سبدا اقتصادي اعتمد على معظم الجهود المبذولة وينتهي إلى أن هذه الأخيرة ( الجهود المبذولة)إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتب لها الاستمرارية والتأثير، والأعمال الخيرية الأخرى ليست استثناء من القواعد وانطلاقاً من هذه القوات تتحقق الكفاءة المرجوة في ظل المؤسسات التطوعية بالأتي

ماهية العمل التطوعي وأمن المجتمع؟

١ – تجميع الموارد البشرية والذاتية وإعادة توجهها لخدمة الأهداف الخيرية والتطوعية، وبإدارة علمية فعالة تستخدم وسائل التقنية الحديثة، مما يؤدي إلى تحسين استغلال الموارد المتاحة، وتقليل المفقود منها لتعم منفعتها أكبر قدر من المستفيدين.

٢- يتميز العمل الجماعي التطوعي بكونه عملاً منظماً له خاصية التأثير والانتشار، ما يحقق وفورات اقتصادية قد لا تحقق المنافع القصوى؛ فلابد من إنتاجها على أساس اقتصادي سليم

٣- إيجاد قنوات التمويل الذاتية والمتحدة تحتاج المؤسسات التطوعية إلى أدوات وصيغ تمويل إسلامية، وفي مقدمتها الزكاة والأوقاف والهيئات والوصايا لضمان عدم تأثر الأعمال التطوعية بالأزمات المالية وشح الموارد إن توفر عناصر الكفاءة في الأعمال الخيرية يؤدي إلى زيادة حيوية الأعمال الخيرية وترشيدها. فيقبل الناس على دعمها والمشاركة الفعالة فيها.

**ثانيا : التعاون والتكامل في العمل الاجتماعي :**

لسد حاجات بعضهم بعضا، فتحصل المودة والألفة والتراحم بيدهم و ابراز ما يلي

١- نظراً لتفاوت قدرات الأفراد، وفقرهم وعناهم؛ فإن الحكمة تدعو إلى حصول تكامل وتعاون ابراز وتأكيد الجانب الأخلاقي والشرعي وتأكيده بين المسلمين من تعاون وتكافل وبر وصلة .

٢- تبادل الخبرات والتجارب بين الأفراد والمؤسسات في العمل التطوعي ماهية العمل التطوعي وأمن المجتمع لحماية جهود الخير والأعمال التطوعية من الانجراف عن الأهداف والاستغلال السيئ من قبل بعض الأفراد، وهذا يأتي دور المؤسسات المتخصصة برعاية الأعمال الخبرية والتطوعية، فهي تقوم بجمع المعلومات الفردية لنشاطها، والتنسيق فيما بينها، لكي لا تتجه إلى أماكن أو محالات محددة، وتشمل مجالات أخرى

**ثالثا: النمو**

نظراً لتميز الحاجات الإنسانية بالاستمرارية والتجدد، فلا يمكن إشباع الحاجة مرة واحدة، وهذا ما يجعل النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للإنسان ينمو ويتجدد باستمرار، ويصاحب ذلك التطور توسع مطرد أساليب أدائها، ولابد للأعمال النطق و الخبرية من أن تواكب ذلك، وهذا يتطلب إرساء تنظيمات مستقرة تحتص العمل

الخيري التطوعي -- تطبيق مبدأ البحث والتطور تكوين استراتيجيات تأخذ في الصبان أفصل الخيارات والبدائل لنمو الأعمال الخيرية والتطوعية . ونظراً لازدياد أعباء الأعمال التطوعية ومسئولياتها ، فقد تقرر إنشاء المنظمات والهيئات التي ترعى هذا العمل عي كما تطلب الأمر ضرورة وضع القوانين والأنظمة الضابطة لهذا النوع من الأعمال.

**أولا: العوامل التي تعوق المشاركة في التطوع :**

أ- عوامل راجعة للمتطوع

١- السعي وراء لقمة العيش، حيث لوحظ عدم اهتمام الفقراء بالمشاركة . اهتمامهم منصب على الحصول على مورد للزرق .

٢ – الشعور بالاغتراب، وعدم إدراك للبيئة وما فيها، ويرجع إلى خبرات الفشل في حياة الإنسان وتزيد بزيادة التقدم والحضارة.

٣ – انتشار نسبة الأمية سواء العامة أو الثقافية والاجتماعية والسياسية

٤ – الخبرة السلبية السابقة للمتطوع والتي يمكن أن يحولها إلى ما يطلب منه من مساهمات فيتراجع عن المشاركة

٥- عدم تناسب المشروعات الاجتماعية المطلوب فيها المشاركة مع أولويات واهتمامات وحاجات المتطوع الشخصية

٦- عدم وجود وقت فراغ لدى الإنسان بسبب انشغاله بأمور حياته الشخصية وأمور المعيشة وكتب الرزق

٧ – وجود بعض سلبيات الشخصية كالسلبية والتواكل والقدرية

٨ – مقاومة الإنسان لكل جديد أو أي تغيير وخاصة فئة كبار السن.

٩- تعارض التطوع مع مطالب المتطوع بمقابل مادي لأي مشاركة يقوم بها

١٠- قلة الخبرة بالعمل التطوعي وفلسفته وما يتضمنه وبالتالي عدم الإقبال عليه .

١١- إذا كان المتطوع يتصف بسوء السيرة والسمعة غير الطلبية، وذلك يؤثر سلبا على إقبال الآخرين مشاركتهم في أي عمل يقومون به.

ب_ عوامل راجعة للمؤسسات والهيئات الاجتماعية :

١- عدم إعلان المؤسسة عن حاجتها لمتطوعين، فقد يوجد الكثير لديهم الاستعداد للتطوع ولكن لا يعلمون شيئا عن هذه المؤسسات أو ما يحتاجون إليه.

٢- عدم فهم المسؤولين في المؤسسات الدور المتطوعين، فهم لا يدركون أهمية مشاركتهم ولا ما يستطيع أن يقدمه هؤلاء المتطوعين من أدوار مهمة

٣- المفهوم الخاطىء المتمثل القيام( بالكل) أو (لا شيء). "" مما لا شك فيه أن كلا منا لديه وقت معين يمكن أن يعطيه للجهود التطوعية، إلا أن أحد هذه المفاهيم الخاطئة الشائعة من العمل التطوعي هو أن يقوم المتطوع ببذل الجهد طيلة الوقت وإلا تعتبر جهوده التطوعية ضعيفة. هذا المفهوم قد يسبب حرجا شديدا للمتطوعين، وقد يجعلهم يعرفون عن تقديم أي مجهود تطوعي في المستقبل، إلا أن الحكمة تقتضى المتطوعين الذين ليس لديهم وقت بحيث يمكن أن يسهموا في تحقيق أهداف المؤسسة، وفي حدود الوقت المتاح لهم دون أن يؤثر ذلك عليهم ودون أن يؤدي إلى فشل المؤسسة في تحقيق أهدافها

٤- وجود تنافس بين المتطوعين والموظفين قد يؤثر على مستوى أداء الأعمال المرتبطة بالرعاية أو التنمية الاجتماعية.

٥- يتأثر العمل بالمؤسسات الاجتماعية بانسحاب المتطوع في مرحلة من مراحل العمل التنفيذي وهذا حقه. لأنه ليس عليه أية التزامات تجاه المؤسسة.

٦- الفشل في الأعمال التي تقوم بها المؤسسة إذا لم توفر من يقوم بالتوجيه المستمر لأداء المتطوعين .

ج – عوامل راجعة للمجتمع :

١- هناك مسؤولية تقع على عاتق قيادات المجتمع سواء مهنية أو شعبية في التقصير في اكتشاف القيادات التطوعية واستثارتها للمشاركة وتدريبها،

وخاصة إذا وصلت العلاقات إلى نوع من الصراع والتنافس مما قد يوجد فجوة بين القيادات والمجتمع وسوء العلاقات بودي إلى عدم الثقة بين الأطراف المختلفة.

٢- انخفاض مستوى المعيشة في المجتمع، وبالتالي فإن أفراد المجتمع يسعون إلى كسب الرزق ولا وقت لديهم للأعمال التطوعية

٣- اعتبار بعض الأسر أن أبناءها يضيعون وقتهم في مثل هذه الأعمال التطوعية في الوقت الذي يجب أن يركزوا كل اهتمامهم في الدراسة أو في العمل ... الخ. بل قد يعتبر البعض قضاء أبنائهم وقتهم في أعمال تطوعية ببعدهم عنهم، وبالتالي قد تضعف علاقاتهم بأسرهم.

٤- قصور معرفي عن دور المتطوعين في المجتمع، فلا بد من مزيد من الجهد ليدرك أفراد المجتمع فائدة المساهمة في الأعمال المتصلة بالرعاية والتنمية الاجتماعية .

٥- عدم إعطاء المجتمع للتقدير الكافي لما يبذله المتطوع من جيد، وبالتالي يفقد المتطوع حماسة لمزيد من هذه الجهود ويشعر بأنها غير مهمة من وجهة نظر المجتمع.

ثانيا: العوامل التي تساعد على نجاح الجهود التطوعية :

١- التنسيق بين الجهات العاملة في مجال العمل التطوعي حتى تتفادى الازدواجية والاتكالية التي قد ينعكس أثرها على العمل التطوعي .

٢- التخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل التطوعي، بحيث يقوم على أساس علمي يعود نفعها على أفراد المجتمع المحتاجين وما أكثرهم في زماننا الحاضر,

٣- العمل على جدب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات التطوعية حتى يسهموا بأفكارهم ومهارتهم في تطوير العمل التطوعي ورفع مكانته.

٤- الاهتمام بالتدريب والإعداد المهني للعاملين في مجال العمل التطوعي، فهم يقومون بمهمة إنسانية مهمة وبهذا يجب على العاملين في هذا المجال أن يتحلوا بالمهارات العالية والدقة والانضباط .

٥- الاستفادة من تجارب الجمعيات الخيرية التطوعية في البلدان الأخرى والاستنارة بخططها وروادها لتطوير العمل التطوعي والارتقاء به.

٦- استخدام معطيات التكنولوجيا الحديثة في أداء العمل التطوعي، باستخدام الحاسب الآلي وحفظ المعلومات ووضع البرامج المستقبلية والحالية لإعانة ذوي الحاجات في المجتمع .

٧- التعاون مع القطاعات الرسمية والتنسيق معها لإيصال الخدمات التطوعية للمحتاجين كنزلاء المؤسسات الإصلاحية وإقامة مراكز تأهيل مهني تطوعي داخل السجون.

٨- دعم المتطوعين معنويا، ونرى في ذلك تحفيزا لهم للاستمرار في العطاء والعمل على رفعة المجتمع وسد حاجاته .

٩- الحفاظ على سرية المعلومات في العمل التطوعي، وذلك حفاظا على ماء الوجه لدى المحتاجين الذين يستفيدون من أنشطة العمل التطوعي .

١٠- إدخال مادة الأنشطة التطوعية في مناهجنا الدراسية يكون هدفها تبصرة التلاميذ بأهمية العمل. التطوعي، وتحفيزهم على المشاركة فيه وحصهم على الاهتمام به.

١١- الاستفادة من طاقات الشباب والطلاب في العطلات الصيفية ومواسم الإجازات، وتنظيم المعسكرات لهم لدعم الأعمال التطوعية في المجتمع استغلالا لأوقات فراغهم فيما ينفعهم ويعود بالخير على مجتمعهم.

**المراجع :**

١- العنزي، مشعل (٢٠١٢): العمل التطوعي ,جريدة الامل الالكترونية التطوعية .

٢- كردي ,احمد السيد (٢٠١١): مفهوم العمل التطوعي واهميته واهدافه ,من مدونة التنمية البشرية والتطوير الاداري .

٣- الانصاري، خالد محمد (٢٠١٢) : مفهوم العمل التطوعي واهميته واهدافه.

٤- الفريح، علياء بنت علي (٢٠١١) :دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشىء واعداده والمشاركة فيه, رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة الامام محمد ابن سعود.